التطورات السياسية في افريقيا بعد الحرب الباردة

عاشت الدول الافريقية منذ انتهاء الحرب الباردة تطورات سياسية عديدة على الصعيد الداخلي طالت في الاساس انظمتها السياسية ولعل ابرز تلك التطورات هي :

1- **الاتجاه نحو التعددية الحزبية :** حيث واجهت تلك الدول بعد ان حققت استقلالها مصاعب كبيرة في بناء كيان الدولة كان اخطرها واكثرها اهمية ما يتعلق ببناء الاقتصاد القومي وتحقيق الوحدة الوطنية . اذ تطلعت الكثير من دول القارة الى النموذج السوفيتي ليس لأنه استطاع تطوير روسيا وتحويلها من مجتمع اقطاعي الى صناعي بل لاختلافه عن نموذج الدول الغربية آنذاك , كما ان الاتحاد السوفيتي لم تكن له تجارب استعمارية في افريقيا , فضلا عن دوره في دعم الحكومات ذات الاتجاهات الماركسية , الا ان تفكك الاتحاد السوفيتي دفع دول القارة نحو التخلي عن نظام الحزب الواحد والاتجاه نحو التعددية الحزبية .

2- **الديمقراطية:** نتيجة لتغير النظام الدولي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي اصبحت الديمقراطية من الاسس والمبادئ التي يدعو اليها المجتمع الدولي , وقد عبرت الاسرة الدولية في مرات عدة عن اهتمامها وايمانها بالديمقراطية والتعددية , ما دفع دول القارة الى الاخذ بها خوفاً من اتهامها بمعاداة الديمقراطية وان تتخذ كذريعة للتدخل في شؤونها الداخلية , وبحلول عام 1995 ارتفع عدد الدول الافريقية التي تحكم في ظل تعددية حزبية الى اكثر من 31 من اصل 42 دولة تتكون منها القارة .

3- **الطابع الاستبدادي للأنظمة السياسية :** ساهم تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء حقبة الحرب الباردة في تغير اوضاع النظام الدولي وبالتالي ساهم ذلك في انشكاف حقيقة الانظمة الدكتاتورية في القارة لاسيما تلك التي كانت تحظى بتأييد ودعم الولايات المتحدة الامريكية , اذا حاولت الولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب الباردة الحفاظ على الوضع القائم في البلدان الغير خاضعة للنفوذ السوفيتي وقاومت اية محاولة للتغيير فيها حتى لو كان على حساب التعددية والديمقراطية وحقوق الانسان , الا ان قيام النظام الدولي الجديد غيرت الولايات المتحدة الامريكية من وجهة نظرها اذ بدأت تطالب قادة البلدان بأجراء اصلاحات جذرية تماشيا مع التغيرات الدولية .

4- **تصاعد حدة الصراعات الداخلية :** ساهمت الصراعات الداخلية والحروب الاقليمية في ظل النظام الدولي الجديد الى فقدان القارة الافريقية لأهميتها الجغرافية والسياسية وبذات القارة تغرق في مشكلات عديدة نتيجة لهذه الحروب من دون ان يبدي المجتمع الدولي ولاسيما الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن اي اهتمام او جهد لإيجاد الحلول لهذه المشاكل ويحقن دماء الابرياء .